

مطرانبة مغاغة والعدوة
للأقباط الأرثوذكس

" ١٠ "

سلسلة نبذات

الوحى

الأنبا أغاثون
أسقف مغاغة والعدوة

مكتبة مفاغحه والعدوه للأقباط الأرثوذكس

" ١٠ "

سلسلة نبذات

الوحى

الأببا أغاثون

أسقف مفاغحه والعدوه



مكتبة جامعة القاهرة
مكتبة جامعة القاهرة

٠١
تأليف د. محمد

- الكتاب : الوحى .
المؤلف : نيافة الألبا أغاثون .
الناشر : مطرانية مغاغة والعدوه .
الطبعة : الأولى، أكتوبر ٢٠٠٣ م .
تصميم : مهندس ميخائيل أيوب .
المطبعة : دار يوسف كمال للطباعة .
رقم الإيداع : ١٧١٤٣ لسنة ٢٠٠٣





صاحب القداسة والغبطه البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث
بابا الأسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية





نيافة الحبر الجليل الأتبا أغاثون

أسقف مغاغة والعدوه



المقدمة

ترجع فكرة كتابة هذا الموضوع ، إلى العلاقة التي بين
الوحي والكتاب المقدس .

تكلّمنا في هذا الموضوع عن :
تعريف الوحي - أنواع الوحي - وسائل قدم بها
الوحي - طرق قدم بها الوحي - أزمنة وأوقات كتابة
الوحي - أهداف الوحي .
تم تدريس هذا الموضوع ، ضمن موضوعات خاصة
بالكتاب المقدس ، لإعداد خدام الإيبارشية .
والهدف من كتابة هذا الموضوع ، هو معرفة كيفية
كتابة الكتاب المقدس ، الذي بين أيدينا ؟
وهناك هدف آخر ، وهو للرد على كل من يشكك في
مصدر الكتاب و قدسيته ، أو يطعن في صحته وسلامته .
ليستخدم الرب هذا الموضوع ، لمجد اسمه القدوس ،

[illegible]

بشفاعة مارمرقس الرسول ، وصلوات أبينا صاحب
القداسة والغبطة البابا المعظم ، الأنبا / شنوده الثالث .

الأنبا أغاثون

أسقف مغاغه والعدوه

الوحي

النقاط الرئيسية للموضوع :

- ١- تعريف الوحي .
- ٢- أنواع الوحي .
- ٣- وسائل قدم بها الوحي .
- ٤- طرق قدم بها الوحي .
- ٥- أزمنة وأوقات كتابة الوحي .
- ٦- أهداف الوحي .

الوحي

هناك علاقة وطيدة ، بين الوحي والكتاب المقدس .
فمن هنا أردنا أن نتكلم عن الوحي ، لكي نعرف كيف كتب
الكتاب المقدس ؟

ولنبداً موضوعنا بالتكلم عن :

١ - تعريف الوحي :

للوحي تعريفات كثيرة ، ومن بينها :

أ - الأوامر الإلهية :

التي أعطاهها الرب لأنبيائه ورسله القديسين ، في
صورة مكتوبة ، بدءاً من لוחى الشريعة إلى نهاية سفر
الرؤيا . والهدف منها توصيلها للبشر ، للعمل بها . وهذا ما
نجدّه واضحاً في سفر التثنية ، على لسان موسى النبى :
« وأخبركم بعهد الذى أمركم أن تعملوا به ، الكلمات
العشر ، وكتبه على لوحى حجر » (تث ٤ : ١٣) .

ويتضح أيضاً أن الوحي ، أمر إلهى للبشر ، من

حديث كرنيليوس قائد المائة مع بطرس الرسول : « أنت فعلت حسناً ، إذ جئت . والآن نحن جميعاً حاضرون أمام الله لنسمع منك ، جميع ما أمرك به الله » (أع ١٠ : ٣٣) .

ولم تكن الأوامر الإلهية قاصرة على سفر معين ، بل نجدها في كل أسفار الكتاب المقدس ، ولها فوائد لها للإنسان : « كل الكتاب موحى به من الله ، ونافعاً للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب ، الذي في البر . لكي يكون إنسان الله ، كاملاً متأهباً لكل عمل صالح » (٢ تي ٣ : ١٦) .

وهناك في رسالة معلمنا بطرس الرسول الثانية ، يوجد ما يشير إلى أن الوحي أوامر إلهية ، لادخل للأنبياء أو الرسل فيها ، بالرغم من أن الله أستخدمهم في كتابتها : « لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان ، بل تكلم أناس الله القديسيون ، مسوقين من الروح القدس » (٢ بط ١ : ٢١) .



في موضع آخر ، يدعى الوحي :

ب - بالشرائع والوصايا الإلهية :

وهذا الجانب واضح من قول الرب لموسى النبى ،
قبل أن يعطيه لوحى الشريعة : « وقال الرب لموسى
أصعد إلى الجبل ، وكن هناك ، فأعطيك لوحى الحجارة
والشريعة والوصية ، التى كتبتها لتعليمهم » (خر ٢٤ :
١٢) .

فالوحي إذن هو الشرائع والوصايا الإلهية ، التى يجب
أن نعرفها ونعمل بها ، ونعلمها لأبنائنا من جيل إلى جيل .



قيل عن الوحي ، أنه :

ج - الشهادة الإلهية :

التى تشهد لله ولأحكامه ، أمام البشرية ، وهى التى
تشهد أيضاً فى الأمور التى يتفق ويختلف فيها البشر ، مع
بعضهم البعض .

لذلك دعى لوحى الشريعة : « بلوحي الشهادة »
(خر ٣ : ١٨) ، (خر ٣٢ : ١٥) ، (خر ٣٤ : ٢٩) .

وأوصى الرب تلاميذه فى العهد الجديد ، بالكراسة بالإنجيل
للخليقة كلها ، كنوع من الشهادة ، لأجل الإيمان
والخلاص : « أذهبوا إلى العالم أجمع ، وأكرزوا بالإنجيل
للخليقة كلها . من آمن وأعتد خالص ، ومن لم يؤمن يدن »
(مر ١٦ : ١٥ ، ١٦) .



وقيل عنه فى الكتاب ، أنه :
د - العهود الإلهية :

فالوحي هو العهود الإلهية ، التى بين الله والإنسان ،
وبين الإنسان والله ، وبين الإنسان وأخيه الإنسان . لذلك
دعيت كلمات لوحي الشريعة ، بكلمات العهد ، وهذا هو
قول الرب لموسى النبى : « أكتب لنفسك هذه الكلمات ،
لأننى بحسب هذه الكلمات قطعت عهداً معك ومع أسرائيل .
وكان هناك عند الرب أربعين يوماً وأربعين ليلة ، لم يأكل
خبزاً ولم يشرب ماء ، فكتب على اللوحين كلمات العهد ،
الكلمات العشر » (خر ٣٤ : ٢٧ ، ٢٨) .

ونظراً لأن لوحي الشهادة والأسفار التى كتبت ، كانت

توضع داخل التابوت فدعى التابوت : « بتابوت العهد »
(تث ٣١ : ٩) .

فمن منطلق أن الوحي هو العهود الإلهية ، لذلك دعى
النصف الأول من الكتاب المقدس ، بالعهد القديم أو العهد
الأول . ودعى أيضاً النصف الثانى منه ، بالعهد الجديد
أو العهد الثانى .



كما أنه يدعى :

هـ - أقوال الله أو الرب للإنسان :

فالوحي هو الأقوال الإلهية أو الربانية للإنسان ،
بواسطة الإنسان ، هذا الجانب يتضح لنا من قول بلعام بن
بعور : « فكان عليه روح الله ، فنطق بمثلته وقال : وحي
بلعام بن بعور ، وحي الرجل المفتوح العينين . وحي الذى
يسمع أقوال الله ، الذى يرى رؤيا القدير ، مطروحاً وهو
مكشوف العينين » (عد ٢٤ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٥ ، ١٦) .

وفى حديث الرب مع أشعياء وأرميا النبيين ، يتضح
أن الوحي هو أقوال الرب : « إذا سألك هذا الشعب ،

أو نبي ، أو كاهن قائلاً : ما وحي الرب ؟ فقل لهم : أى وحي ؟ إنى أرفضكم هو قول الرب » (أش ٢٣ : ٣٣) ،
(أر ٢٣ : ٣٤ - ٤٠) .



من تعريفات الوحي الهامة ، هو :

و - التعاليم السماوية :

جاء هذا التعريف ، من أن كرسى أو عرش الله فى السماء ، فلذلك تصدر التعاليم الإلهية من السماء ، حيث يجلس الله ، أو يكلف بعض الملائكة للقيام بها .
مثال لذلك : الرسالة التى قام بها الملاك ، لكرنيليوس قائد المائة (أع ١٠ : ٢٢ ، ٣٣) .



بالإضافة إلى كل التعريفات السابقة ، يدعى الوحي :

ز - كلام الروح القدس :

بالرغم من أن الروح القدس ، يستخدم الأنبياء والرسل فى كتابة الكتاب ، لكن ما كتب فيه لا يحتسب كلامهم ، بل كلام الروح القدس ، وهذا ما يؤكد

عليه الكتاب في رسالة القديس بطرس الرسول الثانية
فيقول : « لم تأت نبؤة قط بمشيئة إنسان ، بل تكلم أناس
الله القديسون ، مسوقين من الروح القدس » (٢ بط ١ :
٢١) .

والسيد المسيح له المجد ، يشهد أيضاً أن كلام الكتاب
هو كلام الروح القدس ، لا كلام الأنبياء والرسل ، ففى
قوله لهم : « لستم أنتم المتكلمين ، بل الروح القدس »
(مر ١٣ : ١١) ، (لو ١٢ : ١٢) .
فمثال لذلك ، سمعان الكاهن : « كان قد أوحى إليه
بالروح القدس ، أنه لا يرى الموت ، قبل أن يعاين
المسيح الرب » (لو ٢ : ٢٦) .
لذلك عاش سمعان الكاهن ولم يمت ، إلا بعد تجسد
المسيح له المجد ، ودخوله الهيكل فى اليوم الأربعين .

❖❖❖

والوحي هو :

ح - النبؤات :

التي كتبت فى الكتاب المقدس بعهديه ، بواسطة

الأنبياء والرسل ، ويشهد لهذا التعريف معلمنا بطرس الرسول : « عالمين هذا أولاً أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص . لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان ، بل تكلم إناس الله القديسون ، مسوقين من الروح القدس » (٢ بط ١ : ٢٠ ، ٢١) .

فمن هنا يحثنا السيد المسيح ، على قراءة الكتاب والسمع لتعاليمه والعمل بها : « طوبى للذى يقرأ ، وللذين يسمعون أقوال النبوة ، ويحفظون ما هو مكتوب فيها ، لأن الوقت قريب » (رؤ ١ : ٣) .

بل وأكثر من ذلك ، طوبى الرب الإنسان الذى يعمل بما جاء فى نبؤات الكتاب : « طوبى لمن يحفظ ، نبوة هذا الكتاب » (رؤ ٢٢ : ٧) .

وتكملة لكل هذه الجوانب ، الوحي هو :



ط - إعلانات الرب للأنبياء والرسل :

يشهد الكتاب فى عدة مواضع منه ، أن الوحي هو إعلانات الرب لأنبيائه ورسله القديسين ، وفى مقدمة الذين

شهدوا لهذا الجانب هو عاموس النبي : « أن السيد الرب
لا يصنع أمراً ، إلا وهو يعلن سره لعبيده الأنبياء »
(عا ٣ : ٧) .

وفى العهد الجديد ، يقول معلمنا بولس الرسول ، أن
الأنجيل الذى بشرنا به ، أنه لم يكن من ترتيب بشرى ، بل
بإعلان من الرب : « أعرفكم أيها الأخوة ، الأنجيل الذى
بشرت به ، أنه ليس بحسب إنسان . لأنى لم أقبله من عند
إنسان ولا علمته ، بل بإعلان يسوع المسيح » (غل ١ :
١١ ، ١٢) .

فالوحي إذن هو إعلانات الله ، لأنبيائه ورسله
القديسين ، لتوصيلها للبشرية بصفة عامة ، ولعبيده بصفة
خاصة ، فمن هنا جاء قول يوحنا الرائى : « أعلن يسوع
المسيح ، الذى أعطاه آياه الله ، ليرى عبده ما لابد
أن يكون عن قريب ، وبينه مرسلاً بيد ملاكه لعبده يوحنا .
الذى شهد بكلمة الله ، وبشهادة يسوع المسيح ، بكل ما
راه » (رؤ ١ : ١ ، ٢) .



بلا شك للوحى تعريفات أخرى كثيرة ، غير التى ذكرناها ، ولكن أشير لتعريف أخير من بينها وهو :

ى - ما كتبه الأنبياء والرسل :

قبل أن نثبت أن الوحى ، هو كل ما كتبه الأنبياء والرسل من الله .

يجب علينا أن نشير إلى المرة الأولى ، التى فيها إستلم موسى النبى ، لوحى الشريعة من الله .

من الملاحظ على هذه المرة ، أن الله تبارك أسمه هو الذى أعد اللوحين ، وكتب عليهما بيده الإلهية ، وهذا يتضح من قوله لموسى : « وقال الرب لموسى أصعد إلى الجبل ، وكن هناك . فأعطيك لوحى الحجارة والشريعة والوصية ، التى كتبها لتعليمهم » (خر ٢٤ : ١٢) .

وبعد أن قضى موسى النبى أربعين يوماً فى الجبل مع الله ، وهو صائم ، سلمه لوحى الشهادة : « ثم أعطى موسى عند فراغه من الكلام معه ، فى جبل سيناء لوحى الشهادة ، لوحى الحجر ، مكتوبين بأصبع الله » (خر ٣١ : ١٨) .

ثم فى الأصحاح الذى يليه ، أشار الكتاب ، إلى
نزول موسى من الجبل ، ومعه فى يده لوحا الشهادة ،
وهما من صنعة الله ، والكتابة كتابة الله : « فأصرف
موسى ونزل من الجبل ، ولوحا الشهادة فى يده ، ...
واللوحان هما صنعة الله والكتابة كتابة الله ، منقوشة
على اللوحين » (خر ٣٢ : ١٥ ، ١٦) .

وبعد أن نزل موسى من الجبل ، ووجد أن الشعب كله
ضل من وراء الله ، بسبب عبادته للعجل الذهب ، الذى
صنعه لهم هارون : « حمى غضبه ... وطرح اللوحين
من يديه ، وكسرها فى أسفل الجبل » (خر ٣٢ :
١٩) .

نفهم من كل هذا ، أن الذى أعد اللوحين وكتب
عليهما ، فى المرة الأولى ، هو الله تبارك أسمه ، وبعد
ذلك سلمهما لموسى النبى ، وقام موسى بتكسيهما نتيجة
ضلال الشعب من وراء الله .

بلا شك كان كسر اللوحين بسماع من الله ، ولكن
لحكمة معينة ، وهى لكى نفهم أن الوحى هو ما كتبه

الأنبياء والرسل من الله .

وهنا يجب علينا أن نشير إلى المرة الثانية ، التي فيها
أستلم موسى النبی لوحی الشريعة من الله :
من الملاحظ على هذه المرة ، أن الله لم يعد اللوحين ،
ولم يكتب عليهما كالمرة الأولى ، بل أمر موسى النبی
بإعدادهما وبالكتابة عليهما : « قال الرب لموسى أنحت لك
لوحين من حجر ، مثل الأوليين ... وأكتب لنفسك هذه
الكلمات ، لأننى بحسب هذه الكلمات قطعت عهداً معك
ومع أسرائيل ، وكان هناك عند الرب أربعين نهراً
وأربعين ليلة ، لم يأكل خبزاً ولم يشرب ماء ، فكتب على
اللوحين كلمات العهد ، الكلمات العشر » (خر ٣٤ : ١ ،
٢٧ ، ٢٨) .

فمن هنا نفهم أن الذى أعد اللوحين ، وكتب عليهما
فى المرة الثانية ، هو موسى النبی لا الله . لكن هذا
لا يعنى أن المادة التى كتبها موسى هى من عنده أو من
فكره ، بل هى بوحي من الله ، وإنما الله إستخدمه فى
كتابتها لنا .

وهذا ما يؤكد عليه الكتاب فى سفر ملاخى ، عن
تعريف الوحي ، فيقول : « وحي كلمة الرب لإسرائيل ،
عن يد ملاخى النبى » (مل ١ : ١) .
ويشير أيضاً الكتاب فى سفر الرؤيا ، من فم الرب ،
على أن الوحي هو ما يكتبه النبى أو الرسول ، فيقول
الرب ليوحنا الرائى : « الذى تراه أكتب فى كتاب ،
وأرسل إلى السبع الكنائس التى فى لآسيا ... » (رؤ ١ :
١١) .

فالوحي إذن هو كل ما كتبه لنا الأنبياء والرسل فى
الكتاب المقدس ، من الله . ومن هنا جاءت تسمية الأسفار
فى العهدين ، بأسماء الذين كتبوها ، كموسى النبى ،
وداود ، ومرقس الرسول وبولس الرسول ... إلخ .
وبهذا الجانب ، نكون قد انتهينا من تعريف الوحي .



ولندخل فى :

٢ - أنواع الوحي :

هناك نوعين للوحي ، ولا ثالث لهما وهما :

أ - وحي إلهي :

وهو الذي أعطاه الله لنا ، على أيدي أنبيائه ورسله
القديسين ، ومن خلاله كتب الكتاب المقدس ، ويتصف هذا
الوحي ، بالوحي الصادق ، والمقدس ، والنافع .
ويوجد في الكتاب ما يثبت ، هذا النوع من الوحي ،
على لسان بولس الرسول : « كل الكتاب موحى به من
الله ، نافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر ..
لكي يكون إنسان الله ، كاملاً متأهباً لكل عمل صالح »
(٢ تي ٣ : ١٦ ، ١٧) .

وأشار معلمنا بطرس الرسول ، في رسالته الثانية ،
إلى هذا النوع من الوحي ، وقال عنه أنه من الروح
القدس ، لا من الناس : « لم تأت نبوءة قط بمشيئة إنسان ،
بل تكلم أناس الله القديسيون ، مسوقين من الروح القدس »
(٢ بط ١ : ٢١) .

كما أنه من الملاحظ على هذا النوع ، أنه قسم إلى
عدة أنواع حسب شهادة الكتاب : « الله بعد ما كلم الآباء
بالأنبياء قديماً ، بأنواع ... كثيرة . كلمنا في هذه الأيام

الأخيرة ، فى ابنه » (عب ١ : ١ ، ٢) .
ولذلك فمن بين أنواع هذا الوحي ، سواء كان فى
العهد القديم أو الجديد : (الوحي التشريعى - النبوى -
الأدبى - الشعرى - التاريخى - التعليمى) .
❖❖❖

أما عن النوع الثانى من الوحي ، فهو :
ب - وحي شيطانى :

وهو الذى أعطاه الشيطان للبعض من الناس ، على
أيدى أنبيائه ورسله الأشرار ، ومن خلاله كتبت الكتب
غير المقدسة ، كنوع من الحسد للوحي الإلهى ، ولتضليل
الناس عنه . ويتصف هذا النوع من الوحي ، بالوحي
الكاذب ، وغير المقدس ، والضار .
سبق الكتاب ، وأنبأ عن هذا النوع من الوحي ، وعن
أضراره ، وعن مصدره الذى هو الشيطان ، فقال :
« الروح يقول صريحاً ، أنه فى الأزمنة الأخيرة ، يرتد
قوم عن الإيمان ، تابعين أرواح مضلة ، تعاليم شياطين »
(١ : ٤ : ١) .

ووصف الكتاب هذا النوع من الوحي ، فقال عنه
الباطل والكاذب : «رأوا باطلاً وعرافه كاذبه ، القائلون ،
وحي الرب ، والرب لم يرسلهم ، وأنتظروا ثبات الكلمة .
ألم تروا رؤيا باطلة ، وتكلمتم بعرافة كاذبة قائلين : وحي
الرب ، وأنا لم أتكلم » (خر ١٣ : ٦ ، ٧) .

وكما وصف الكتاب ، هذا النوع من الوحي بالكاذب ،
وصف أيضاً الذين كتبوه بالكذابين وبالذئاب الخاطفة :
«أحترزوا من الأنبياء الكذبة ، الذين يأتونكم بثياب
الحملان ، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة » (مت ٧ :
١٥) ، (أع ٢٠ : ٢٩) ، (مت ٢٤ : ١١) ، (٢ بط
٢ : ١) .

ولم يكتفى الكتاب بوصف هؤلاء بالكذبه والذئاب
الخاطفة ، بل وصفهم أيضاً بالفعلة الماكرون ، المغيرون
شكلهم : «رسل كذبة ، فعلة ماكرون ، مغيرون شكلهم ،
إلى شبه رسل المسيح » (٢ كو ١١ : ١٣) ، (رؤ ٢ :
٢) .



ثم ننتقل بعد ذلك ، إلى نقطة رئيسية في موضوعنا
وهي :

٣ - وسائل قدم بها الوحي :

قدم الوحي للبشرية ، بعدة وسائل ، ومن بينها :

أ - الأنبياء :

شهد معلمنا بولس الرسول ، لهذا الجانب ، وقت أن
قال : « الله ... كلم الآباء بالأنبياء ، بأنواع وطرق كثيرة »
(عب ١ : ١) .

فمن هنا إذن نفهم ، أن الله إستخدم الأنبياء ، كوسائل
لكتابة العهد القديم ، لكن لا علاقة لهم ، أو لا دخل لهم
إطلاقاً بالمادة أو نوعيتها أو كميتها التي كتبت ، ولا في
توقيت كتابتها أيضاً .

إنما كانوا مجرد وسائل ، لتوصيل كلمة الله المكتوبة
للبشرية .



وكما قدم الوحي بواسطة الأنبياء ، قدم أيضاً بواسطة :

ب - الملائكة :

من الأنبياء الذين شهدوا ، لهذا الجانب :

❖ دانيال النبى :

بعد أن صام ثلاثة أسابيع قال : « رفعت عيني ونظرت فإذا برجل لابس كتاناً ، وحقواه متطقان بذهب أوفاز . وجسمه كالزبرجد ، ووجهه كمنظر البرق ، وعيناه كمصباحى نار ، وذراعا ورجلاه كعين النحاس المصقول ، وصوت كلامه كصوت جمهور . فرأيت أنا دانيال الرؤيا وحدى ، والرجال الذين كانوا معى لم يروا الرؤيا وقال لى لا تخف ... أنا أتيت ... لأفهمك ما يصيب شعبك فى الأيام الأخيرة ، لأن الرؤيا إلى أيام بعد » (دا ١٠ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٤) .

إذن ما قاله ميخائيل رئيس الملائكة لدانيال النبى ، عن ما يصيب شعبه فى أواخر الأيام ، كان بمثابة وحي . وكما شهد الأنبياء ، أن الوحي كان يقدم للأنبياء ، فى بعض الأوقات بواسطة الملائكة ، شهد كذلك الرسل .

ومن بينهم :

❖ متى الرسول :

الذى أشار إلى دور الملاك ، فى إزالة الشكوك عن يوسف ، والكشف عن مصدر الحمل بالمسيح ، وطبيعته .
وهذه هى شهادة الرسول : « إذا ملاك الرب قد ظهر له فى حلم قائلاً : يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ مريم إمرأتك ، لأن الذى حبل به فيها هو من الروح القدس . فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع ، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم . وهذا كله كان لكى يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل : هوذا العذراء ، تحبل وتلد ابناً ، وتدعو اسمه عمانوئيل ، الذى تفسيره الله معنا »
(مت ١ : ٢٠ - ٢٣) .

وأشار القديس متى أيضاً ، إلى الدور الذى قام به الملاك ، فى إقناع المجوس بعدم الرجوع على هيرودس ، حرصاً على حياة العائلة المقدسة :
« أوحى إليهم فى حلم ، أن لا يرجعوا إلى هيرودس ، أنصرفوا فى طريق أخرى إلى كورثهم »
(مت ٢ : ١٢) .

إلى جوار ذلك كان للملاك دوراً آخر ، فى الحفاظ
على حياة العائلة المقدسة من شر هيرودس ، وذلك من
خلال الرحلة إلى أرض مصر ، والرجوع إلى أرض
اسرائيل :

يذكر القديس متى هذا الدور : « إذا ملاك الرب قد
ظهر ليوسف فى حلم قائلاً : قم خذ الصبى وأمه وأهرب
إلى أرض مصر ، وكن هناك حتى أقول لك ، لأن
هيرودس مزعم أن يطلب الصبى ليهلكه . فقام وأخذ
الصبى وأمه ليلاً ، وأنصرف إلى مصر . وكان هناك
إلى وفاة هيرودس ، لكى يتم ما قيل من الرب ، بالنبى
القائل : من مصر دعوت ابنى ... فلما مات هيرودس ،
إذا ملاك الرب ، قد ظهر فى حلم ليوسف فى مصر
قائلاً : قم خذ الصبى وأمه ، وأذهب إلى أرض اسرائيل ،
لأنه قد مات الذين يطلبون نفس الصبى . فقام وأخذ
الصبى وأمه ، وجاء إلى أرض اسرائيل . ولكن لما سمع
أن أرخيلوس ، يملك على اليهودية عوضاً عن هيرودس
أبيه ، خاف أن يذهب إلى هناك . وأذ أوحى إليه فى

حلم ، أنصرف إلى نواحي الجليل . وأتى وسكن
في مدينة يقال لها ناصره ، لكي يتم ما قيل بالأنبياء أنه
سيدعى ناصرياً » (مت ٢ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ،
٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) .

كل هذه الأدوار التي قام بها الملاك ، وأشار إليها
القديس متى في إنجيله ، كانت بمثابة وحي ، أعطى لنا
من الله على يد ملاكه .

ومن بين الرسل الذين شهدوا ، أن الوحي كان يقدم
من خلال الملائكة في بعض الأوقات هو :

❖ لوقا الرسول :

ويتضح هذا ، من الحديث الذي دار بين الرجال
الذين أرسلهم كرنيليوس قائد المائة ، وبطرس الرسول
قالوا له عنه أنه : « رجلاً باراً وخائفاً الله ، ومشهوداً
له من كل أمه اليهود ، أوحى إليه بملاك مقدس ، أن
يستدعيك إلى بيته ، ويسمع منك كلاماً » (أع ١٠ :
٢٢) .

ثم ذهب معهم بطرس إلى كرنيليوس وتقابل معه ،

وكانت هذه الزيارة سبب فرح كبير وخلص لكرنيليوس
والذين معه . (١٠ : ٣٣) .
ولذلك قال كرنيليوس لبطرس : « وأنت فعلت حسناً ،
إذ جئت . والآن نحن جميعاً حاضرون أمام الله لنسمع
منك ، جميع ما أمرك به الله » (أع ١٠ : ٣٣) .
وأشار الكتاب في موضع آخر ، أن الوحي كان في
بعض الأوقات ، يقدم للبشرية من خلال الملائكة ، وكانت
هذه الإشارة على يدى :

❖ يوحنا الرأى :

« أعلن يسوع المسيح ... ليرى عبده ما لا بد أن
يكون عن قريب ، وبنيه مرسلأ بيد ملاكه لعبده يوحنا .
الذى شهد بكلمة الله وبشهادة يسوع المسيح ، بكل ما
راه » (رؤ ١ : ١ ، ٢) .



من جانب آخر ، قدم الوحي من خلال :

ج - المسيح :

يقول معلمنا بولس : « الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء

قديمًا ، بأنواع وطرق كثيرة . كلمنا فى هذه الأيام
الأخيرة ، فى ابنه ... » (عب ١ : ١ ، ٢) .
وكون الكتاب يقول ، أن الوحي قدم فى بعض
الأوقات من خلال المسيح ، هذا يعنى أن الابن هو الذى
أخبرنا عن الآب : « الله لم يراه أحد قط ، الابن الوحيد
الذى هو فى حضن الآب هو خبر » (يو ١ : ١٧) .
وكونه يقول أن الله كلمنا فى ابنه ، هذا يعنى أن
المسيح أعلمنا بكل ما سمعه من الآب : « أعلمتكم بكل ما
سمعته من أبى » (يو ١٥ : ١٥) .

لكن هذا لا يعنى أن المسيح تساوى مع الأنبياء
والملائكة والرسل فى هذا الموضوع ، بل يعنى أن للآب
دور فى الوحي كأقنوم وقدم من خلال الابن ، وللابن
أيضاً دور فى الوحي ، وقدم من خلال نفسه ، لذا قال :
« ما جئت لأنقض ، بل لأكمل » (مت ٥ : ١٧) .

كذلك للروح القدس دور فى الوحي من خلال الأنبياء
والرسل ، كما يذكر الكتاب : « لم تأت نبوءة قط ، بمشيئة
إنسان . بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح

القدس » (٢ بط ١ : ٢١) . ويكون أن لكل أقنوم دور
فى الوحى ، والثلاثة أقانيم إلهاً واحداً ، فمن هنا دعى كل
الكتاب بأنه : « موحى به من الله » (٢ تى ٣ : ١٦) .



أخيراً قدم الوحى ، بواسطة :

د - الرسـل :

كان الآباء الرسل ، من الوسائل التى استخدمها الله ،
لتوصل كلمته للبشرية ، لكن لا علاقة لهم بالمادة التى
كتبت أو نوعيتها أو كميتها أو توقيت كتابتها ، إنما كانوا
مجرد وسائل فقط لتوصيل كلمة الله : « لم تأت نبوة قط ،
بمشيئة إنسان . بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من
الروح القدس » (٢ بط ١ : ٢١) .



وكما قدم الوحى للبشرية بعدة أنواع ، قدم أيضاً بعدة
طرق :

٤ - طرق قدم بها الوحى :

قدم الوحى للبشرية بعدة طرق ، وشهد الكتاب لذلك :

«الله بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً ،... بطرق كثيرة .
كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة ، فى أبنه » (عب ١ : ١) ،
٢ . (٢)

واليك أمثله هذه الطرق : كلام فقط — كلام مقترن
بإمثال — كلام مقترن بوعود وتوعد — كلام مقترن
بإنذار وتهديد — نبؤات .

ومع ذلك قدم الوحي للبشرية ، من خلال عدة طرق
أخرى ، وهى كالظهورات — الرؤى — الأحلام —
المعجزات — عمود السحاب وعمود النار — الأوريم
والتميم — القرعه — الضربات أو العقوبات ... الخ .



ثم ننتقل بعد ذلك إلى :

٥ — أزمنه وأوقات كتابه الوحي :

كتب الوحي الألهى للبشرية ، فى أزمنه ، وأوقات
مختلفة ، خضوعاً للقانون الإلهى القائل : « لكل شئ
زمان ، ولكل أمر تحت السموات وقت » (جا ١ : ٣) .
أ — أزمنه الكتابه :

من المعروف أن الوحي الألهى ، بدء الأنبياء كتابه
فيه من سنه ١٣٠٠ قبل الميلاد ، وانتهت كتابته على
أيدي الرسل فى نهايه القرن الأول الميلاد ، أى سنه ١٠٠
ميلاديه .

أذن تقريباً أن كتابه الكتاب المقدس ، أخذت من
الزمان ألفين وثلاثمائه سنه .

ب - أوقات الكتابه :

كتب الأنبياء والرسل الوحي ، وهم فى أوقات الصحو
واليقظه ، ولكنهم كتبوا فى ظروف متغيرة ، فالبعض
منهم كتب ، وهو فى أرض السبى ، أو النفى أو السجن ،
وبالبعض الآخر كتب ، وهو فى أثناء كرازته أو خدمته .



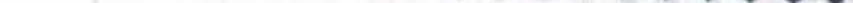
نختم موضوعنا بجانب هام وهو :

٦ - أهداف الوحي :

للوحي أهداف روحيه كثيرة ، ونخص بالذكر منها
ماورد على لسان معلمنا بولس الرسول ، لتقليذه

تيموثاوس : « كل الكتاب موحى به من الله ، ونافعاً
للتعليم والتوبيخ ، للتقويم والتأديب الذي في البر . لكي
يكون إنسان الله ، كاملاً متاهباً لكل عمل صالح »
(٢ تي ٣ : ١٦ ، ١٧) .

ولم تقتصر أهداف الوحي على هذه النقاط ، بل أكثر من ذلك تمنح الحياه الأبدية : « فتشوا الكتب لأن ... لكم فيها حياة أبدية » (يو ٥ : ٣٩)



اصدارات سابقة للمؤلف

- ❖ رسالة مار مرقس (مجلة)
- ❖ سمات المسيح في ميلاده (نبذة)
- ❖ القيامة العامة والمعرفة (نبذة)
- ❖ التجارب والضيقات (كتاب)
- ❖ المسيح بكر المولودين (كتاب)
- ❖ القيامة والمجازاة (نبذة)
- ❖ المفهوم الأرثوذكسي لوضع اليد (كتاب)
- ❖ إكرام الله للـعـذراء (نبذة)
- ❖ عينا الرب عليك (نبذة)



❖ تأملات في عيد الغطاس (كتاب)

❖ سر الاعتراف كتابيا (نبذة)

❖ القيامة ————— ان (نبذة)

❖ سر التجسد (نبذة)

❖ المسيح بكر قيامة الأموات (نبذة)

❖ مجلة الأيمان (مجلة)

❖ (بالسنة)

❖ (بالسنة)

❖ (بالسنة)

❖ (بالسنة)

❖ (بالسنة)

❖ (بالسنة)





فهرست

الصفحة

مقدمة	٧
الوحي	٩
تعريف الوحي :	١٠
الأوامر الإلهية	١٠
الشرائع والوصايا الإلهية	١٢
الشهادة الإلهية	١٢
العهود الإلهية	١٣
أقوال الله أو الرب للإنسان	١٤
التعاليم السماوية	١٥
كلام الروح القدس	١٥
النبؤات	١٦
إعلانات الرب للأنبياء والرسل	١٧
ما كتبه الأنبياء والرسل	١٩
أنواع الوحي :	٢٢





٢٣	وحي إلهي
٢٤	وحي شيطاني
٢٦	وسائل قدم بها الوحي :
٢٦	الأنبياء
٢٦	الملائكة
٣١	المسيح
٣٣	الرسول
٣٣	طرق قدم بها الوحي :
٣٤	أزمنة وأوقات كتابة الوحي :
٣٤	أزمنة الكتابة
٣٥	أوقات الكتابة
٣٥	أهداف الوحي :
٣٧	إصدارات سابقة للمؤلف

٧١ رسالة وليينكلا بربك تاليفك

٩١ رسالة وليينكلا بربك تاليفك

٢٢ رسالة وليينكلا بربك تاليفك





فى هذه النبذة

تكلما عن الوحى ، فى عدة
نقاط رئيسية :

- ١- تعريف الوحى .
- ٢ - أنواع الوحى .
- ٣ - وسائل قدم بها الوحى .
- ٤ - طرق قدم بها الوحى .
- ٥ - أزمنة وأوقات كتابة الوحى .
- ٦ - أهداف الوحى .

وهذا الموضوع مهم ، فى معرفة كيفية
كتابة الكتاب المقدس ، الذى بين أيدينا ؟ وللرد
على كل من يشكك فى مصدره وقدسيته ، أو
يطعن فى صحته وسلامته .